ادباءك علك فاشار على زعمي بعقد الحوكي ؞

فصل

تاملت فوايد
النكاح ومجاذبه وموضوعه فرايت ان الاصل الاكبر
في وضعه وجود النسل لان هذا الحيوان لا يزال
يتحلل . ثم يخلف المتحلل الغذا ثم يتحلل من الاجزا
الاصلية ما لا يخلفه شي فاذا لم يكن بد من فنائه وكان
المراد امتداد ازمان الدنيا جعل النسل خلفا عن
الاصل ؞ ولما كانت صورة النكاح تاباها النفوس الشريفة
كشف عورة وملاقاة ما لا يستحسن لنفسه جعلت
الشهوة تحث ليحصل المقصود . ثم رايت هذا المقصود
الاصلي يتبعه شي اخر وهو استفراغ هذا الما الذي يوذي
دوام احتقانه فان المني ينفصل من الهضم الرابع
فهو من اصفى جوهر الغذا واجوده . ثم يجتمع فهو احد
الذخاير للنفس فانها تدخر لبقايه وقوتها الدم . ثم
الدم ثم المني . ثم تدخر الثفل الذي هو من اعمدها البدن
كانه لخوف عدم غيره فاذا زاد اجتماع المني اقلق على
نحو اقلاق البول للحاقن الا ان اقلاقه من حيث المعنى
اكثر من اقلاق البول من حيث الصورة فتوجب كثرة
اجتماعه وطول احتباسه امراضا صعبة لانه يترقى من

بخاره الى الدماغ فيوذي . وربما احدث سمية ومتى
كان المزاج سليما فالطبع يطلب بروز المني اذا
اجتمع كما يطلب بروز البول ؞ وقد ينحرف بعض الامزجة
فيقل اجتماعه عنده ويبعد طلبه لاخراجه وانما نتكلم
على المزاج الصحيح فاقول فتبينت انه اذا وقع ربه
الانسان وطال احتباسه اوجب امراضا وجدد
افكارا ردية وجلب العشق والوسوسة الى غير
ذلك من الافات ؞ وقد نجد صحيح المزاج يخرج ذلك
اذا اجتمع وهو بعد متقلقل فكانه الاكل الذي يشبع
فبحث عن ذلك فرايته وقوع الخلل في المنكوح اما
لدمامته وقبح منظره او لافة فيه او لانه غير مطلوب
النفس فحينيذ يخرج منه ويبقى بعضه واذا اردت
معرفة ما يدلك على ذلك فقس مقدار خروج المني
في المحل المشتهى وفي المحل الذي هو دونه كالوطي
بين الفخذين بالاضافة الى الوطي في محل النكاح
وكوطي البكر بالاضافة الى وطي الثيب فعلم حينيذ
ان تخير المنكوح يستفرغ فضول المني فيحصل للنفس
كمال اللذة لموضع كمال بروز الفضول ثم قد يوثر
هذا في الولد ايضا فانه اذا كان من شابين قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)